جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات وبعض المتغيرات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود

د. سري محمد رشدي سالم
جامعة الملك سعود – كلية التربية – أستاذ التربية الخاصة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) طالباً وطالبة من الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع ، منهم (٧٤) طالب أصم وضعيف سمع ، (٨٩) طالبة صماء وضعيفات السمع ، وطبق على العينة مقياس جودة الحياة الجامعية (إعداد الباحث)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد الباحث)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

- أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع مرتفع.
- غالبية الطلبة الصم وضعاف السمع لديهم مفهوم ذات مرتفع.
- وجود علاقة موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين مستوى جودة الحياة الجامعية ومستوى مفهوم الذات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير الجنس ، والمعدل التراكمي ، والعمر ، والفئة « صم- ضعاف سمع، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً للمستوى الدراسي بين المستوى السادس والسنة المشتركة وذلك لصالح السنة المشتركة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة لدراسة حول مستوى مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير الفئة « صم – ضعاف سمع». ومتغير الجنس، والمعدل التراكمي، والعمر .

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة الجامعية – مفهوم الذات – الصم – ضعاف السمع

Quality of university life and its relationship to self-concept in the light of some variables Deaf and hard of hearing students at King Saud University

Study Abstract :

The study aimed to identify the quality of university life and its relationship to self-concept in the light of some variables among deaf and hard-of-hearing students at King Saud University. 89) Deaf and hard-of-hearing female students, and the quality of university life scale (prepared by the researcher) was applied to the sample, and the self-concept scale (prepared by the researcher).

- The level of quality of life for deaf and hard of hearing students is high.
- The majority of deaf and hard of hearing students have a high concept of self.
- There is a statistically significant positive relationship at the level (0.01) between the level of quality of university life and the level of self-concept .
- There are no statistically significant differences at the level of 0.05 between the responses of the study sample members about the level of quality of university life for deaf and hard-of-hearing students according to the variables of gender, cumulative average, age, and the category "deaf-hard of hearing", while there are statistically significant differences among the study sample in The level of quality of university life among deaf and hard-of-hearing students according to the academic level between the sixth level and the common year, in favor of the common year.
- There are no statistically significant differences at the level of 0.05 between the responses of community members to a study on the level of self-concept with a high level in the quality of university life among deaf and hard-of-hearing students according to the category variable "deaf - hard of hearing".

Key words: Quality of University life- self-concept-deaf-hard hearing

مقدمة :

يعبر مفهوم جودة الحياة عن صحة الإنسان الجسدية والنفسية ونظافة البيئة المحيطة به ، والرضا عن الخدمات التي تقدم مثل : التعليم والخدمات الصحية، والاتصالات ،والمواصلات ، والعدالة الاجتماعية وشيوع روح المحبة والتفاؤل بين الناس ، وارتفاع الروح المعنوية والانتماء والولاء للوطن(منسي وكاظم، ٢٠٠٦). ويعبر أيضاً عن رقي أفراد المجتمع ورفاهيته من خلال توفير الخدمات المادية والاجتماعية والصحية (Escuder-Mollon & Monuel,2014).

إن جودة الحياة تعبر عن رضا الشخص لما يكون مهماً وضرورياً ومرضياً لوجوده ، وهو ظاهرة متعددة الأبعاد تتركب من امتلاك لمجموع الخصائص الأساسية التي تنعكس لدى الفرد من صفاته الشخصية والعوامل البيئية ، وهذه الخصائص تتشابه لدى كل الناس ، على الرغم من أنهم قد يتفاوتون في قيمة وأهمية هذه الخصائص (Oliveira, Riberio, Simoes & Pereira, 2018).

إن طلاب الجامعة تمثل شريحة هامة في أي مجتمع ، ويتوقف القياس الجيد على الوصف الدقيق للحياة الجيدة ، ومرحلة التعليم الجامعي التي تعد من أهم المراحل التعليمية وتؤثر في تنمية مدركات الطلاب لجودة حياتهم ، باعتبار أن جودة الحياة تؤثر بشكل كبير في دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف (أبو حلو ؛أبو زيد؛ سليمان، ٢٠١٣).

وتتميز الحياة الجامعية خاصة في السنة الأولى من حياة الطالب بعدة خصائص أهمها عدم الاستقرار النفسي والانفعالي ، وميل الفرد على اكتشاف البيئة الجامعية الجديدة ، والسعي نحو تحقيق التوافق معها ، وبالتالي يجب على الطلبة امتلاك مجموعة من المهارات الفردية والاجتماعية التي تحقق لهم النجاح والتوافق مع الحياة الجامعية (Besette & Burton,2014). وتشير دراسة كابراس وموندو (Cabras & Mondo,2018) إلى أن الرضا عن الحياة مرتبط بشكل ايجابي بقدرة الفرد على استخدام الاستراتيجيات الإيجابية في التعامل مع الضغوط النفسية . وكما أوضحت دراسة كاريمي وآخرون (Karimi et al (2016 إلى أن امتلاك مستوى عالي من المهارات الإيجابية للتوافق النفسي والاجتماعي دليل على امتلاك الأفراد لمستويات إيجابية من الرضا عن الحياة .

وأوضح إيرتن (2011) Erten أن الطلبة ذوي الإعاقة المقبولين في الجامعات في تزايد وتشير الأبحاث إلى أن هؤلاء الطلبة يواجهون صعوبات في الحصول على وظيفة ، ومستوى منخفض من الاستقلالية ، وانخفاض مستوى جودة الحياة ، بالإضافة إلى العديد من التحديات والصعوبات عند الالتحاق بالتعليم العالي .

مشكلة الدراسة :

تعتبر جودة الحياة الجامعية أحد المتغيرات التي تؤثر في حياة الأشخاص بصفة عامة ، والصم وضعاف السمع بصفة خاصة ، حيث أن الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع يمثل قيمة للحياة لديهم مما ينعكس ذلك بالإيجاب عن مفهوم الذات لديهم، فهم يطمحون في تحقيق أهدافهم والتغير نحو الأفضل باعتبار أنهم جزء من المجتمع يؤثرون فيه ويتأثرون به ، ولا يتحقق الرضا إلا إذا توفرت الجودة في كافة الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لهم، وتقديم كافة الخدمات المساندة والتسهيلات التي تسهم بشكل كبير في نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي وتحقيق ما يصبون إليه .

وقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة الأبيض (٢٠٠٥) ، ودراسة عبد اللطيف (١٩٩٧) أن مستوى الرضا لدى الطلاب عن الحياة الجامعية يمثل عاملاً أساسياً في تكيفهم وتقبلهم للمواقف والأحداث الجامعية والحياتية . كما أكدت بعض الدراسات أن طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع الجدد يعانون من معدلات تسرب عالية إلى حد كبير عند مقارنتهم بالطلاب السامعين مما يوجب الاهتمام بجودة الحياة الجامعية بالنسبة لهم فيما يتعلق بالمجالات الأكاديمية ، والمجالات الاجتماعية ، والمرافق والخدمات في البيئة الجامعية والذي بدوره سيسهم بشكل كبير في الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلاب للصم وضعاف السمع (Cheng& Sin .2018).

ويعتبر مفهوم الذات جزءاً مهماً من دراسات علم النفس الاجتماعي والإنساني والتطوري ، حيث تساهم الحياة الجامعية في تنمية شخصية الطلاب بتحصيل المعارف وممارستها ، ولكونه يعد البناء الأساسي الذي يرى فيه الإنسان نفسه عند تفاعله مع الآخرين ، ونظرته لنفسه (ماكلاود، ٢٠١٦).

ومن بين معززات مفهوم الذات لدى الطالب جودة الحياة ، والتي تعد من محددات عوامل النجاح والرضا عن الحياة ، وتجعل للحياة قيمة ، ومرحلة التعليم الجامعي تعد من المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم ، وتؤثر في أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم للإنجاز(نعيسة ، ٢٠١٢).

وبالتالي فإن الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية ونفسية تشكل مصادر شتى للضغوط والمواقف التي قد يتعرض لها الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء دراستهم الجامعية ، وعلى ذلك فإنه من المتوقع من خلال هذه الدراسة أن يكون هناك تبايناً بين الطلبة الصم وضعاف السمع حول مستوى جودة الحياة الجامعية وتأثير ذلك على مفهوم الذات لديهم ، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في درجة توافقهم ونجاحهم الأكاديمي وعلاقاتهم الاجتماعية من عدمه .

وفي ضوء ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود .

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود؟

٢- ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود؟

٣- هل توجد علاقة بين جودة الحياة الجامعية ومفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود؟

٤- هل توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في مستوى جودة الحياة الجامعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الفئة " صم– ضعاف سمع"، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي ، العمر).

٥- هل توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الفئة " صم– ضعاف سمع"، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي ، العمر).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

٢- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود

٣- التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية ومفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود؟

٤- الكشف عما إذا كان هناك فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع حول جودة الحياة الجامعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الفئة "صم– ضعاف سمع"، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي ، العمر).

٥- الكشف عما إذا كان هناك فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع حول مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الفئة "صم– ضعاف سمع"، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي ، العمر).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها تتناول فئة الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، وهي أول مؤسسة تعليمية حكومية يلتحق بها الطلاب الصم وضعاف السمع.

٢- قلة الدراسات السابقة- في حدود علم الباحث- التي تناولت مستوى جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع .

٣- تزويد القائمين على التعليم الجامعي لفئة الصم وضعاف السمع بالنتائج والتوصيات للاستفادة منها في تفعيل جودة الحياة الجامعية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

١. تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية مدخلاً لتُوفر الدراسة أداة للكشف عن مستوى جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

٢. التعرف على جوانب الضعف في مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع والسعي نحو تطويرها والحد من انحدارها من قبل الجهات المختصة .

٣. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية اهتمام المسؤولين القائمين على برامج وخدمات ذوي الإعاقة بالجامعة مما يسهم في الارتقاء بمستوى جودة الحياة الجامعية .

حدود الدراسة :

ـ **الحدود المكانيّة**: طبقت هذه الدراسة على الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

ـ **الحدود الزمنية**: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤ هـ /٢٠٢٣ م.

ـ **الحدود البشرية** : تشتمل على (١٦٣) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة Quality of Life:

تعرف بأنها "شعور الفرد بالرضا والصحة النفسية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفره له البيئة الجامعية من رقي في الخدمات التي تقدمها له بكل من مجالاتها الدراسية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" (نعيسة ، ٢٠١٢، ١٤٨).

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة الجامعية ، والتي تعكس شعوره بالرضا والسعادة في اشباع حاجاته من خلال ما يتوفر لديه من قدرات وإمكانيات.

مفهوم الذات self-concept:

يعرف بأنه « الشكل التصوري المنظم والمنسق الذي يتشكل من تصورات الفرد لخصائص أناه « من أكون؟ ومن مدركاته لعلاقاته بالآخرين ، وتصوراته للمظاهر المختلفة للحياة، والقيم المرتبطة بهذه التصورات والإدراكات «(القريطي، ١٩٩٨، ٩٠).

الصم deaf :

هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي (٧٠) ديسيبل فأكثر مما يحول اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها (Moorse,2008).

إجرائياً: هم الطلاب أو الطالبات الذين فقدوا حاسة السمع بشكل جعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع بعضهم ومن حولهم، والملتحقين بجامعة الملك سعود.

ضعاف السمع hard hearing :

هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي ما بين (٣٥- ٦٩) ديسيبل، ويسبب للفرد صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدون استعمال المعينات السمعية (Moorse,2008).

إجرائيا: هم الطلاب والطالبات الذين يواجهون صعوبة في فهم الكلام، ولا يعتمدون بشكل أساسي على لغة الإشارة والملتحقين بجامعة الملك سعود.

الإطار النظري :

يهدف التعليم الجامعي إلى إعداد الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في مختلف التخصصات، وطلاب الجامعة هم أمل المجتمع في التقدم والتطور، حيث يتم إعدادهم ليمارسوا مهنة المستقبل، ولكي يتم ذلك لا بد من توفر بيئة جامعية تساعدهم على النجاح وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم .

وتعد جودة الحياة الجامعية أحد مجالات جودة الحياة العامة ؛ إذ تعد أهم مرحلة من حياة الفرد وهي مرحلة إعداد وبناء الشخصية من الناحية العلمية والأكاديمية ، وترتبط جودة الحياة بالعديد من الأنشطة التي يمارسها الفرد (Koolhaas et al ,2018) . وتعد جودة الحياة حلقة تتوسط احتياجات الفرد، والفرص المتاحة له في بيئته الخاصة ، كما تعتمد على القدرة التي تسمح بها بيئات الأفراد أن يعبروا عن نوعية الأشكال المختلفة للحياة (Oliveira et al ,2018).

وأشار أبو حلاوة (٢٠١٠) إلى أن جودة الحياة تعكس "وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع

بها، والوجود الإيجابي؛ ذلك لأن جودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعكسه الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة كنتاج لظروف الحياة المعيشية والحياتية للأفراد، والإدراك الذاتي لهذه الحياة؛ حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل، ومستوى المعيشة، والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى .

وقد اهتم العديد من الباحثين بالكشف عن العوامل التي تسهم في زيادة فرص طلاب الجامعة في النجاح في دراستهم ، خاصة أن نظام الدراسة في هذه المرحلة يختلف عن المراحل السابقة من حيث طبيعة الدراسة والمقررات ، وطبيعة العلاقة مع الأساتذة والزملاء ، فالدراسة الجامعية تتطلب الشعور بالاستقلال وتحمل المسؤولية وقدرة الطالب على تحديد الأهداف والسعي نحو تحقيقها (محمد، ٢٠١٩).

إن المجتمعات تسعى إلى تحسين جودة الحياة لدى أفرادها وعلى وجه الخصوص ذوي الإعاقة منهم، حيث أنهم في حاجة إلى التعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم، والسعي نحو تهيئة كافة السبل للرعاية المناسبة لقدراتهم وامكاناتهم، لما لذلك من آثار ايجابية على جودة حياتهم وشعورهم بالسعادة والرضا عن الحياة (السعايده، ٢٠١٦).

كما نصت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على أنه لا بد من ذوي الإعاقة الحصول على تعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع ، كما سنمدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح (Saudi Arabia,Vision,2016,36). وعليه قدمت مؤسسات التعليم العالي الخدمات الأكاديمية والتسهيلات التقنية والمعلوماتية والدعم المادي والصحي ، ووسائل الانتقال والسكن ، والخدمات الترفيهية والترويحية للطلبة من ذوي الإعاقة بصفة عامة والصم وضعاف السمع بصفة خاصة .

ويرتبط إدراك الفرد المعاق لجودة الحياة بمجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية ، وقد أكدت دراسة ميشيل Michael (2003) على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين ، وأن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المعاق يؤثر بصورة جوهرية على جودة الحياة لديه ، كما تتأثر جودة الحياة لدى المعاق بمدى الاستقلالية التي يشعر بها في حياته .

ويحدد كاتشنج Katschnig (2006) المكونات الرئيسية لجودة الحياة والتي تتضمن الإحساس الداخلي والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء، والرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس ، والقدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية ،والقدرة على الاستفادة من المصادر البيئية الاجتماعية والمادية وتوظيفها بشكل إيجابي.

ويشير سميث Smith (2002) إلى أنه يمكن تحسين جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مشاركتهم في أنشطة الحياة اليومية وإكسابهم مهارات خاصة من أجل التخفيف من أثر مشكلات الإعاقة .

ويشير كل من Bisol & Zanchin (2010) إلى أن المرحلة الجامعية تمثل تحديًا للطلاب الصم وضعاف السمع من مشاكل في التكيف مع الحياة الجامعية والالتزامات التي تفرضها ، والتي غالباً ما تؤدي إلى عدم القدرة في استيعاب المعلومات والمعارف الجديدة لديهم مثل القصور اللغوي ، وصعوبة المشاركة مع الزملاء والمحاضرين ، والتي تعد عوامل أساسية في السنوات الأولى من التعليم العالي لتحسين فرص النجاح ، الأمر الذي يجعل الطالب الاصم من الصعوبة أن يتعامل مع هذه التجارب التي تختلف عن تجربتهم المدرسية السابقة .

أبعاد جودة الحياة:

١. بُعد جودة الصحة العامة: يقصد به مفهوم المراهق ضعيف السمع عن مدى سلامته البدنية ومدى شعوره بتمتعه بصحة جيدة.
٢. بُعد جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية: يقصد به قياس مدى شعور وإدراك المراهق ضعيف السمع بالرضا عن علاقاته الاسرية والاجتماعية وتقبلهم له.
٣. بُعد جودة الحياة الدراسية: يقصد به مدى إدراك المراهق ضعيف السمع لتحصيله الدراسي وعلاقاته بالمعلمين وزملاء المدرسة ومعرفة تأثير ضعف سمعه على أداءه الدراسي.
٤. بُعد جودة الحياة النفسية: يقصد به مدى إدراك المراهق ضعيف السمع الذاتي والموضوعي لحياته، وتأثير ضعف سمعه على صورته الذاتية.
٥. بُعد جودة إدارة الوقت: يقصد به مدى ادراك المراهق ضعيف السمع على إدارته للوقت، وشعوره بالرضا عن أداء مهام حياته اليومية (عيد ، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة تمثلت في التعريف بالأبعاد والمحددات، لكن يمكن القول بأنه هناك شبه اتفاق من بعض الباحثين على أن هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد، سواء كانوا معاقين أم أسوياء، وقد أوضحت جودي (Goode, 1990) بأن جودة الحياة تعتمد على مبادئ منها: أن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص المعاق وغير المعاق (الأسوياء)، أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة، وأن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص لشخص آخر، و مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، ومفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به.

مقومات جودة الحياة :

هناك مجموعة من العناصر الأساسية التي تسهم في تحقيق جودة الحياة ، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن مقومات جودة الحياة تتمثل في عدة عناصر كما ذكرتها طبال(٢٠١٥) على النحو التالي:

- **الصحة الجسدية**: وهي القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة الجسم مثل الرياضة البدنية.
- **الصحة النفسية**: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها ، وشعور الفرد بالسعادة والراحة دون اضطراب أو تردد.
- **الصحة الروحية**: وهي الصحة التي تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للوصول إلى الرضا مع النفس.
- **الصحة العقلية**: وهي التي تتعلق بقدرة الفرد على التفكير بوضوح والتناسق والشعور بالمسؤولية ، والقدرة على اتخاذ القرارات.
- **الصحة الاجتماعية**: وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والتواصل مع الآخرين.

مفهوم الذات :

يرى علماء النفس الذين يدرسون الصحة النفسية أن حب الشخص لحياته والتوافق مع الذات ومع الدنيا والناس يعتبر من أهم مكونات الحياة الطيبة ؛ ويتضمن ذلك الخبرات الوجدانية الإيجابية والسارة ، ودرجة منخفضة من المزاج السلبي ، ودرجة عالية من الرضا الحياتي(حجازي، ٢٠٠٦).

ويذكر محمد (١٩٩٩) أن نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الوالدين تؤثر على تقديرهم لذواتهم حيث نجد أن المعاملة الحسنة تؤدى إلى تقدير ذات مرتفع، أما المعاملة السيئة فتؤدي إلى تقدير ذات منخفض .

وفى هذا الصدد يؤكد الشيخ (٢٠٠٣) أن خبرات تربية الفرد من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي تلعب دوراً مهماً وخطيراً فى تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما ، فالأشخاص الذين يشعرون بالحب والتقبل يحملون شعوراً إيجابياً نحو الذات ، أما الأشخاص الذين لا يشعرون بتقبل أباءهم لهم فيكونون أكثر عرضة للتأثر بوسائل الآخرين السلبية .

في ضوء النظريات المتعلقة بمفهوم الذات لدى الصم وضعاف السمع فإن مفهوم الذات لديهم يتأثر بمدى إدراكهم لإعاقتهم والبيئة المحيطة بهم ، لما للبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد دوراً كبيراً في تشكيل مفهوم الذات لدى الصم وضعاف السمع باعتبار أن مفهوم الذات لا ينشأ من فراغ، وإنما يتحقق كنتيجة نابعة من وجود الشخص كعضو في المجتمع تتأثر علاقاته بالأفراد المحيطين به وبآرائهم وأحكامهم التي يصدرونها عليه وبسلوكهم تجاهه، فشخصية المعاق سمعياً ما هي إلا محصلة للتفاعل بين ذاته كشخص ذي إعاقة والبيئة المحيطة به وطريقة تصرفاته مع الآخرين ، وبدون هذا الوسط الاجتماعي فإن مفهوم الذات يصبح محدوداً بقدر عزلة الشخص نفسه (القذافي ، ١٩٩٤).

وبالتالي ، يمكن القول أن جودة الحياة الجامعية للأشخاص الصم وضعاف السمع، وتوفر الخدمات المساندة لهم قد يؤثر بشكل أو بآخر على مفهومه لذاته ويدفعه إلى تحقيق علاقات اجتماعية مع أقرانه وأساتذته ، وتحقيق طموحاته التي يرغب في تحقيقها .

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات تناولت جودة الحياة :

قامت بخش(٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معاقاً، ومثلهم من العاديين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة دالة موجبة بين مفهوم الذات وجودة الحياة لدى جميع أفراد العينة.

قام السيد (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة واتجاهات الطلبة نحو التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل ، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من جودة الحياة والاتجاهات نحو التربية الخاصة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالباً وطالبة بقسم التربية الخاصة جامعة الملك فيصل ، منهم (١٢٨) طالباً، و(١٤٤) طالبة، طبق عليهم مقياس جودة الحياة ، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة وبين درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التربية الخاصة ، كما توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على كل من مقياسي جودة الحياة والاتجاهات نحو التربية الخاصة .

قام كل من محمود والجمالي (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية الذات كما يدركها طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً من الأقسام الأدبية والعلمية ، وتأثيرها على جودة الحياة لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالباً وطالبة (١٠٢ طالبة ، و١٠٠طالب ؛ ١٦٦ من المتفوقين ، و٣٦ من المتعثرين) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين فعالية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة بين المتفوقين والمتعثرين دراسياً لصالح المتفوقين دراسياً.

قام هينترمير(Hintemair, 2011) بدراسة حول جودة الحياة للطلاب ضعاف السمع وعلاقتها بالصحة والمشاركة الصفية في المدارس العادية، على أبعاد مقياس جودة الحياة المتمثلة في: التفاعل مع الأقران، النشرات الترفيهية، الاهتمامات،

الصحة الجسمية، الصحة العقلية، الجانب الأسري والمدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) معاق سمعيًا وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة الرضا عن جودة الحياة بلغت (٤٢٪)، في حين بلغت درجة الرضا عن المدرسة بنسبة ٥٩٪، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيًا على أبعاد مقياس جودة الحياة في المدرسة العادية لدى المعاقين سمعيًا.

وقام الاهي وميرادي ومزاهري (Allahi, Mirabdi, Mazaheri, 2012) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين الصم والمكفوفين عن مستوى رضاهم عن الحياة، أجريت الدراسة على (١٤) طالب مكفوف و(٤٤) طالب أصم في مدراس التوجيه والمدراس الثانوية، طبق الباحث استبيان الرضا عن الحياة مع استخدام المؤشرات الوصفية ونسبة الاتساق لدراسة العلاقة المحتملة بين نوع الاضطراب (الصمم-العمى) والرضا عن الحياة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة كبيرة بين الرضا عن الحياة ونوع الاضطراب لصالح الطلاب الصم، حيث أن النتائج دلت على الطلاب الصم يتمتعون بجودة حياة أعلى من الطلاب المكفوفين.

وقام سالم (Salem (2012 بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى المراهقين الصم وعلاقته بالشعور بالضغوط والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهق أصم في مدرسة الأمل بمصر أعمارهم تتراوح من (١٣-١٨) عاماً، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالضغوط ومقياس الالتزام الديني، ومقياس الرضا عن الحياة، واستمارة مقابلة اكلينيكية، واختيار تفهم الموضوع (TAT) وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين وبعض أبعاد الرضا عن الحياة (الشعور بالسعادة والتفاؤل ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين والشعور بالأمن).

قام أبو الرب وعبد الأحمد (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيًا في مدينة جدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) شخص معاق سمعيًا و(٩٠) شخص غير معاق سمعيًا، وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي، واستخدما مقياس جودة الحياة، وأسئلة مقابلة مفتوحة للمعاقين سمعيًا، توصلت النتائج إلى وجود دلالة احصائية بين المعاقين وغير المعاقين في جميع أبعاد الحياة لصالح غير المعاقين، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

وقام القطاوي (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) مراهق ومراهقة من الصم بمدارس الأمل بمحافظة الدقهلية تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٦)سنة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت مقياس جودة الحياة للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وإعداد البرنامج التدريبي، توصلت الدراسة إلى إثبات فعالية البرنامج التدريبي على تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم لصالح المجوعة التجريبية والقياس البعدي.

قامت عوض (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة من المراهقين الصم بالمرحلة الثانوية ، وتم استخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ، ومقياس جودة الحياة للمراهقين الصم (إعداد الباحثة) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الصم على مقاييس جودة الحياة وتقدير الذات ومهارات التواصل وفقاً لمتغير الجنس ، وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال التعرف على مهارات التواصل وتقدير الذات لدى المراهقين الصم .

وقام كل من الزبون وأحمد وذيب (Al-zboon,Ahmad.Theeb (2014 بدراسة هدفت إلى التعرف على نوعية مستوى جودة الحياة لطلبة المرحلة الجامعية من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٧) طالباً وطالبة ،وطبق على العينة مقياس جودة الحياة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة ، وعدم وجود فروق في مجالات المقياس تعزى لنوع الإعاقة أو شدتها، في حين وجدت فروق في الدرجة الكلية للمقياس تعزى للجنس لصالح الإناث.

وفي دراسة قام بها نيمنسفيو وآخرون (Niemensivu et al, 2015) هدفت لتقييم نوعية الحياة المتعلقة بالصحة لدى البالغين الذين يعانون من ضعف السمع قبل وبعد إعادة التأهيل، تكونت عينة الدراسة من (٩٤٩) بالغ من ضعاف السمع، تم التقييم بعد التأهيل بستة أشهر، تم جمع البيانات من العينة، واستخدام اختبارات

(t) ومعادلة خط الانحدار المتعدد، طبق الباحثين استبانة جودة الحياة متعددة الأبعاد، وتم استخدم المنهج التجريبي، توصلت الدراسة إلى أنه بعد إعادة التأهيل تحسنت درجات العينة بشكل ملحوظ.

قامت حسان (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام، وتحديد العلاقة بين مهارات إدارة الوقت وجودة الحياة والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبة من طالبات المستوى الأول والسابع، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى تمتع الطالبات بمستوى متوسط من مهارات إدارة الوقت، وكذلك تمتع الطالبات بمستوى متوسط لجودة الحياة الأكاديمية والاجتماعية والأسرية والنفسية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مهارات إدارة الوقت ترجع إلى متغير المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي . ، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مهارات إدارة الوقت والتحصيل الدراسي.

وقام حنفي والعايدي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على الخدمات المساندة ودورها في جودة الحياة الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع ببرامج التعليم العالي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي وصممت أدوات الدراسة في ضوء أهداف واسئلة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) من الطلاب الصم وضعاف السمع (ذكور واناث)، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية حول الخدمات المساندة وجودة الحياة الأكاديمية بين أراء أفراد العينة في محور البيئة التعليمية ومحور جودة الحياة الأكاديمي لصالح الإناث، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين ما يقدم للطلاب الصم وضعاف السمع من خدمات مساندة على جودة الحياة الأكاديمية لهم ويعتبر ذلك من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المساندة، ورضاهم عنها واحساسهم بالسعادة والرغبة في الحياة.

قام السعايدة (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة للمعاقين سمعياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة، ودراسة أثر الجنس وشدة الإعاقة وطبيعة الإعاقة والعمر الزمني على جودة الحياة لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً كان متوسط، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الإعاقة الشديدة في مستوى جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة فيما عدا بعد الاتصال، كما أشارت إلى وجود

فروق دالة احصائياً في مستوى جودة الحياة تبعاً لمتغير الفئات العمرية لصالح الفئة من ١٠ سنوات فأكثر .

وقام الأسود (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى قياس مستوى جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي ، ومعرفة العلاقة بينهما ، ومدى إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة ، وتكونت العينة من (٨٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة والدافعية للتعلم ، وأنه يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة .

قامت الغولة (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعتي الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة مسجلين بمركزي ذوي الاحتياجات الخاصة بكلتا الجامعتين ، وقامت الباحثة بتطوير مقياس جودة الحياة الذي أعده منسي وكاظم (٢٠٠٦) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توسط مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز ، بينما كان مستوى جودة الحياة مرتفعاً لدى نفس الطلبة في الجامعة الأردنية ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، ووجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير نوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة البصرية ، في حين لم تكن هناك فروقاً تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

قام كل من القدومي والأعمر (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الأردنية (اربد الأهلية ، والإسراء) لمستوى جودة الحياة وعلاقتها بمستوى تقدير الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة جاء بدرجة مرتفعة ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية ما عدا في مجال (جودة الحياة الاجتماعية) وكانت الفروق لصالح الإناث ، وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات جاء بدرجة مرتفعة ، ولا توجد فروقة دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في تقدير الذات.

ثانياً: دراسات تناولت مفهوم الذات :

قام الحربي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات لدى الطلاب الصم دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالب أصم من معهد وبرنامجي الأمل للصم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٩) عاماً، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة في نتائجها هو وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم ،وعدم وجود فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعاً للبيئة التربوية (معهد – برنامجي الأمل الملحقة) ، وتوجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعاً لمستوى تعليم الأب لصالح الأبناء لآباء مستوى تعليمهم أمي وثانوي .

قام راو وتمتا (2015) Rao & Tamta والتي هدفت إلى فهم الصحة النفسية في سياق مفهوم الذات باعتبار مفهوم الذات مؤشراً على الصحة النفسية من خلال التفاعل بين الجنس (ذكور وإناث) ومستوى مفهوم الذات (منخفض ومرتفع) على عينة من المراهقين في المورا بالهند تتراوح أعمارهم بين ١٣- ١٨ عاماً ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية كان أعلى لدى العينة التي لديها مفهوم ذات مرتفع مقارنة بالعينة التي لديها مفهوم ذات منخفض ، وأما بالنسبة لمستوى مفهوم الذات تبعاً للجنس (ذكور وإناث) فقد كان ضئيلاً ، كما كشفت النتائج أن كل من السلوك والموقف الفكري المدرسي والشعبية والسعادة النفسية والرضا ومفهوم الذات تنبأت بشكل إيجابي في مستوى الصحة النفسية ، في حين أن القلق قد ساهم بشكل سلبي.

وقامت تشوي وونج (2016)Chui & Wong بدراسة هدفت إلى التعرف على الاختلاف بين الجنسين من المراهقين في السعادة والرضا عن الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢٨) مراهقاً ومراهقة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن احترام الذات ووجود هدف للحياة يؤدي إلى زيادة السعادة والرضا عن الحياة ، كما يؤدي وجود أصدقاء أكثر قرباً إلى مستوى أعلى من الشعور بالسعادة النفسية ، ولكن ليس بالضرورة رضا أعلى عن الحياة ، وكشفت الدراسة أيضاً أن الذكور ذوي الإنجازات الأكاديمية الأعلى هم أكثر سعادة ، والعكس ينطبق على الإناث.

قام المضحي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من الأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، والتعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) طالباً، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية (١٩٩٦)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى أفراد العينة، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مفهوم الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي:

- دراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين مثل دراسة بخش (٢٠٠٦)، ودراسات تناولت جودة لحلحياة لدى ضعاف السمع وعلاقتها بالصحة النفسية مثل دراسة Hinte-mair (2011)، ودراسات تناولت مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مثل دراسة أبو الرب وعبد الأحمد (٢٠١٣)، ودراسات تناولت جودة الحياة لطلبة المرحلة الجامعية من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية مثل دراسة Al- Zboon, Ahmad, Theeb (2014)، دراسات تناولت جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام وتحديد العلاقة بين مهارات إدارة الوقت وجودة الحياة والتحصيل الدراسي مثل دراسة حسان (٢٠١٥)، ودراسات تناولت التعرف على مستوى جودة الحياة للمعاقين سمعياً بمراكز التربية الخاصة مثل دراسة السعايدة (٢٠١٦).
- ويشير الباحث إلى أن الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة بشكل عام فقد أجريت على الطلبة العاديين" السامعين" والدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى ضعاف السمع فقد تناولت عينة من المرحلة، ومراكز التربية الخاصة ، فلا توجد دراسة تناولت جودة الحياة الجامعية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع .
- أما الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة الحربي (٢٠٠٣)، ودراسة Rao & Tamta (2015)، دراسة Chui & Wong (2016)، المضحي (٢٠١٧)، ويشير الباحث هنا إلى أنه لا توجد دراسة

سابقة تناولت مفهوم الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي ، وهذا ما يميز الدراسة الحالية التي تناولت جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع .

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته للدراسة وأهدافها .

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي البالغ عددهم (١٦٩) طالب وطالبة، وتم توزيع المقياس على جميع الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع، وتم استعادة (١٦٣) من مجموع ما تم توزيعه بما يمثل (٩٦,٤٪)، منهم (٧٤) طالب أصم وضعيف سمع، (٨٩) طالبة صماء وضعيفات السمع.

جدول (١)

وصف عينة الدراسة

م		المتغير	العدد	النسبة
١	الجنس	ذكر	٧٤	٤٥,٤
		انثى	٨٩	٥٤,٦
		المجموع الكلي	١٦٣	١٠٠٪
٢	المستوى	السنة التأهيلية	٣٨	٣١,٦
		الثالث	٢٠	١٢,٣
		الرابع	٣	١,٨
		الخامس	٨	٤,٩
		السادس	٢	١,٢
		السابع	٣١	١٩,٠
		الثامن	١٣	٨,٠
		السنة المشتركة	٢١	١٢,٩
		المجموع الكلي	١٦٣	١٠٠٪
٣	الفئة	صم	٤٧	٢٨,٨
		ضعاف سمع	١١٦	٧١,٢
		المجموع الكلي	١٦٣	١٠٠٪

م		المتغير	العدد	النسبة
٤	المعدل	من ٢ إلى أقل من ٢,٧٥	٤	٢,٥
		من ٢,٧٥ إلى أقل من ٣,٧٥	٢٧	١٦,٦
		من ٣,٧٥ إلى أقل من ٤,٥	٢٩	١٧,٨
		من ٤,٥ إلى ٥	١٧	١٠,٤
		المجموع	٧٧	٤٧,٢
		طلاب السنة التأهيلية (والمشتركة (بدون معدل	٨٦	٥٢,٨
		المجموع الكلي	١٦٣	١٠٠٪
٥	العمر	من ١٨- ٢٠	٤١	٢٥,٢
		أكثر من ٢٠	١٢٢	٧٤,٨
		المجموع	١٦٣	١٠٠٪

أدوات الدراسة:

لأغراض الدراسة الحالية سيتم استخدام الأدوات التالية :

١- مقياس جودة الحياة الجامعية (إعداد الباحث).

٢- مقياس مفهوم الذات (إعداد الباحث) .

أولاً: مقياس جودة الحياة الجامعية :

ولإعداد أداة الدراسة قام الباحث بما يلي:

الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة.

- مراجعة بعض المقاييس عن جودة الحياة والاستفادة منها مثل: (منسي وكاظم ، ٢٠١٠) ، (العتيبي، ٢٠١٤)، (العطاس وآخرون، ٢٠١٦).
- تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٨) عبارة مرتبطة بمحور الأداة (المحور الأول: (٢١) ، والمحور الثاني(١٧) عبارة ، والمحور الثالث (١٠) عبارات ، والمحور الثالث (١٠) عبارات.
- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال السمعية والتربية الخاصة للتأكد من مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وإجراء التعديلات اللازمة.
- تم إجراء التعديلات اللازمة التي أقرها المحكمين وتمركزت حول إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف (٤) عبارات اتفقوا عليها بنسبة ٨٠٪.

- اشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٥٤) عبارة، والتي تعبر عن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع

تصحيح المقياس:

الاستجابة على المقياس تتم من خلال وضع الطالب علامة (ü) أمام العبارة التي تتفق مع إدراكه للعبارة من خلال الاختيارات (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق مطلقاً) وتصحح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالترتيب.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة جودة الحياة وفق قيمة المتوسط الحسابي ثم حساب المدى (٥-١ =٤)، ثم تقسيمه على (٤) للحصول على طول الخلية الصحيح (٤/٥ =٠,٨٠)، ثم إضافة هذه الدرجة إلى أقل قيمة في الأداة أو بداية الأداة وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ويتضح ذلك في الجدول (٢) على النحو التالي:

جدول (٢)

يوضح طول الخلايا

الرقم	الدرجة	الدرجة
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١- ١,٧٩	منخفضة جداً
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١,٨٠ – ٢,٥٩	منخفضة
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢,٦٠ – ٣,٣٩	متوسطة
٤	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٣,٤٠ – ٤,١٩	مرتفعة
٥	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٤,٢٠ - ٥	مرتفعة جداً

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (ن=٢٠) من الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، وفيما يلي طرق التقنين التي اتبعها الباحث:

١ـ الصدق:

أـ صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٥٨) مفردة على السادة المحكمين من أساتذة التربية الخاصة، لتحديد مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها، وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، وتم إجراء التعديلات المطلوبة والتي تمركزت حول صياغة بعض المفردات، واتفق المحكين بنسبة ٨٧,٠٪ على حذف (٤)عبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، وأصبح المقياس في صورته النهائية (٥٤) عبارة.

ب- ارتباط العبارة ببعدها والدرجة الكلية :

تم حساب معامل ارتباط العبارة بالبعد الذى تنتمى إليه والدرجة الكلية ، وفيما يلى جدول رقم (٣) يوضح النتائج التالية :

جدول (٣)

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية

العبارة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالمقياس الكلى	البند	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالمقياس الكلى
١	**٠,٥٣٩	*٠,٣٩٤	٢٨	*٠,٣٨٨	*٠,٣٣٠
٢	**٠,٤٨٧	**٠,٤٥٥	٢٩	**٠,٦٢٥	**٠,٤١٠
٣	*٠,٣٣٧	*٠,٣٦٥	٣٠	*٠,٣٦٧	*٠,٣٢٠
٤	**٠,٦٤٦	**٠,٦٢١	٣١	*٠,٣٦٣	**٠,٦٢٦
٥	**٠,٤٤٤	*٠,٣٧٠	٣٢	**٠,٥١٦	*٠,٣٨٥
٦	**٠,٧٥٤	**٠,٥٦١	٣٣	*٠,٣٦٨	*٠,٣٧٩
٧	**٠,٦٢٧	**٠,٤٩٦	٣٤	*٠,٣٦٧	**٠,٤١٧
٨	**٠,٥٦٠	**٠,٦١٧	٣٥	**٠,٧١١	*٠,٣٤٧
٩	**٠,٤٥٢	*٠,٣٨٤	٣٦	**٠,٦٢٧	*٠,٣٤١
١٠	**٠,٥٨٤	**٠,٥٩٦	٣٧	**٠,٥٧٤	**٠,٤٦٧
١١	*٠,٣٣٦	*٠,٣٤٤	٣٨	**٠,٦١٩	*٠,٣٣٢
١٢	*٠,٣٦٦	**٠,٤١٦	٣٩	**٠,٦١٢	**٠,٥١٢
١٣	**٠,٤٧٥	**٠,٥١٣	٤٠	**٠,٦٦٧	**٠,٥٤٣
١٤	**٠,٧٠١	**٠,٥٦٠	٤١	**٠,٤٦٢	**٠,٦٢٧
١٥	**٠,٤٢١	*٠,٣٦٦	٤٢	**٠,٦٦٩	**٠,٤٠٥
١٦	*٠,٣٨٠	٠,٢٧٨	٤٣	**٠,٧٢٧	*٠,٣٩١
١٧	**٠,٥٢٠	*٠,٣٩٥	٤٤	**٠,٥٥٨	*٠,٣٨٤
١٨	**٠,٦٥٠	**٠,٤٦٧	٤٥	**٠,٦٤٥	*٠,٣٩٦
١٩	**٠,٥٨٧	**٠,٥٠٩	٤٦	**٠,٥٦٣	**٠,٥٣٥
٢٠	**٠,٦٥٣	**٠,٥٩٧	٤٧	**٠,٦٢١	**٠,٤٨٣
٢١	*٠,٣٤٨	*٠,٣٤٠	٤٨	**٠,٦٦٢	**٠,٤٦٢
٢٢	*٠,٣٤٣	*٠,٤٥٣	٤٩	*٠,٤٤٢	*٠,٣٨٨
٢٣	* ٠,٤٨٤	*٠,٥٣٤	٥٠	* ٠,٤٤٤	*٠,٣٨٩
٢٤	**٠,٦٥٣	**٠,٥٩٧	٥١	*٠,٤٤٢	*٠,٣٨٨
٢٥	*٠,٣٨٦	*٠,٤٤٢	٥٢	*٠,٥٢٧	*٠,٤٥٢
٢٦	**٠,٦٢١	**٠,٤٨٣	٥٣	**٠,٥١٦	*٠,٣٨٥
٢٧	**٠,٧٢٧	*٠,٣٩١	٥٤	*٠,٣٦٨	*٠,٣٧٩

* دالة عند مستوى (٠٫٠٥)

** دالة عند مستوى (٠٫٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) ، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عال وأنها تشترك معاً في قياس جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية :

قام الباحث بإجراء الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بإجراء الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية على عينة عشوائية عددها (٢٠) طالب أصم وضعيف سمع، وتراوحت معامل الارتباط بين مفردات والدرجة الكلية بين ٠,٧٦٧ و٩٢٣، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٤)

دلالات صدق الاتساق الداخلي

العبارة	"البعد الأول" جودة البيئة الجامعية	العبارة	"البعد الثاني" جودة طرائق التدريس	العبارة	"البعد الثالث" جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	العبارة	"البعد الرابع" جودة الخدمات المساندة
١	٠,٥٠٠	٢٠	٠,٦٤٢	٣٥	٠,٥٢٢	٤٥	٠,٦٣٢
٢	٠,٦٢٢	٢١	٠,٦٢٨	٣٦	٠,٥٣١	٤٦	٠,٦١١
٣	٠,٧٤٤	٢٢	٠,٦٧٣	٣٧	٠,٥٤٤	٤٧	٠,٦٤٦
٤	٠,٦٥٥	٢٣	٠,٥٩٥	٣٨	٠,٤٩٩	٤٨	٠,٥٨٨
٥	٠,٦٠٠	٢٤	٠,٥٩٦	٣٩	٠,٤٩٨	٤٩	٠,٥٩٩
٦	٠,٤٩٠	٢٥	٠,٤٧٨	٤٠	٠,٥١٢	٥٠	٠,٦٢٢
٧	٠,٤٨٢	٢٦	٠,٦٢٣	٤١	٠,٥٢٣	٥١	٠,٥٨٨
٨	٠,٤٩٩	٢٧	٠,٦٢٢	٤٢	٠,٥٤٤	٥٢	٠,٦٣٥
٩	٠,٥٧٥	٢٨	٠,٥٩٩	٤٣	٠,٥٦٤	٥٣	٠,٦٤٤
١٠	٠,٤٨٨	٢٩	٠,٥٨٩	٤٤	٠,٥٤٦	٥٤	٠,٦٢٢
١١	٠,٥٢٢	٣٠	٠,٦٤٢				
١٢	٠,٥٦٤	٣١	٠,٦٣٣				
١٣	٠,٦٣٣	٣٢	٠,٥٩٩				
١٤	٠,٤٣٢	٣٣	٠,٦٣٣				
١٥	٠,٦٢٢	٣٤	٠,٦٢٢				
١٦	٠,٥٦١						
١٧	٠,٤٨٩						
١٨	٠,٤٧٧						
١٩	٠,٤٥٥						

جدول (٥)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	قيمة معامل الارتباط
جودة البيئة الجامعية	٠,٦٧٤
جودة طرائق التدريس	٠,٩١٦
جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	٠,٦١١
جودة الخدمات المساندة	٠,٧١٥

٢ـ الثبات:

ولحساب ثبات أداة الدراسة وارتباط كل عبارة ببعدها، قام الباحث باستخدام معامل ألفا، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٨٧ وهي درجة عالية معبرة عن الثبات .

ثانياً: مقياس مفهوم الذات :

ولإعداد المقياس ، قام الباحث بالخطوات التالية :

١- الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة .

٢- الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة مثل مقياس عثمان(٢٠٠٠)، الغامدي (٢٠٠٩) ، الربضي(٢٠١٨)، ومصطفاوي (٢٠١٩) .

٣- تم تصميم المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة مرتبطة تقيس مفهوم الذات العام ، باعتبار أنه يقيس مفهوم الذات لدى المراهقين من طلبة الجامعة .

٤- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال السمعية والتربية الخاصة للتأكد من مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وإجراء التعديلات اللازمة.

٥- تم إجراء التعديلات اللازمة التي أقرها المحكمين وتمركزت حول إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف (٥) عبارات اتفقوا عليها بنسبة ٨٥٪.

٦- اشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٢٥) عبارة والتي تقيس مفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع .

تصحيح المقياس: الاستجابة على المقياس تتم من خلال وضع الطالب علامة (ü) أمام العبارة التي تتفق مع إدراكه للعبارة من خلال الاختيارات (غالباً – أحياناً – أبداً) وتصحح (٣، ٢، ١) بالترتيب .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١ـ الصدق:

ـ صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (٣٠) عبارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة جامعة الملك سعود لتحديد مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة والتي تمركزت حول صياغة بعض المفردات، واتفق المحكين بنسبة ٨٨٪ على حذف (٥)عبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، وأصبح المقياس في صورته النهائية (٢٥) عبارة.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على (٣٠) طالباً وطالبة من أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب الدرجات التي حصلوا عليها تنازلياً، وتم أخذ الثلث الأعلى وهم العشرة الأكبر، والثلث الأدنى وهم العشرة الأصغر، وتم حساب اختبار « ت « لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول (٦) على النحو التالي :

جدول(٦)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس مفهوم الذات

المعايير الإحصائية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت " " المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المجموعة الدنيا	١٠	٣,٧٠	٢,٧٢	٧,١٠	دالة عند مستوى ((٠,٠١
المجموعة العليا	١٠	٤,٥٤	٢,٢٥		

يتضح من الجدول (٦) أن المقياس يتمتع بالقدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين، وبالتالي فالمقياس يتمتع بقدر كاف من الصدق.

٢- الثبات : قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس من خلال :

- طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين وتصحيحه، وعددها (٢٠) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع ، وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية، والقسم الثاني المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، فوجد أن معامل الارتباط بلغ (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع وهو دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول : وينص على» ما مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس، وذلك كما هو موضح في الجدول (٧) على النحو التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة الصم وضعاف السمع على أبعاد مقياس جودة الحياة الجامعية

البعد	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
البعد الأول	جودة البيئة الجامعية	١٦٣	٤,٢٨	٠,٥٢	الأول	مرتفعة جداً
البعد الثاني	جودة طرائق التدريس المستخدمة	١٦٣	٣,٥٥	٠,٤٣	الرابع	مرتفعة
البعد الثالث	جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	١٦٣	٤,٠٨	٠,٥٢	الثاني	مرتفعة
البعد الرابع	جودة الخدمات المساندة	١٦٣	٣,٩٨	٠,٥٦	الثالث	مرتفعة
الدرجة الكلية لجودة المقياس		١٦٣	٣,٨٤	٠,٤٠		مرتفعة

من الجدول (٧) يتضح أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع مرتفع ، حيث أن أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع تمثل في بعد (جودة البيئة الجامعية) الذي حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٨) والتي تحصل على درجة مرتفعة جداً ، وجاء في المرتبة الثانية بعد (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس) بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٨) والتي تعبر تعبر عن درجة مرتفعة ، وجاء في المرتبة الثالثة بعد (جودة الخدمات المساندة) بمتوسط حسابي (٣,٩٨) ، والتي تعبر عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الرابعة بعد (جودة طرائق التدريس المستخدمة) بمتوسط حسابي (٣,٥٥) ، والتي تعبر عن درجة مرتفعة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الأسود (٢٠١٧) ، ودراسة مصطفاوي (٢٠١٩) إلى وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة الغولة (٢٠١٩) إلى أن مستوى جودة الحياة لدى ذوي الإعاقة بالجامعة الأردنية كان مرتفعاً .

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Al-zboon,Ahmad.Theeb (2014) التي توصلت إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة .

، ويفسر الباحث النتيجة المرتبطة ببعد (جودة البيئة الجامعية) والذي حصل على المرتبة الأولى في أبعاد المقياس ، بأن جامعة الملك سعود تعتبر أول جامعة حكومية في المملكة العربية السعودية سمحت بقبول الطلاب الصم وضعاف السمع لمواصلة تعليمهم الجامعي ، وترتب على ذلك أنها قدمت كافة الخدمات التي تحتاجها تلك الفئة سواء داخل القاعات التدريسية أو خارجها من الأنشطة المختلفة ، فسعت إلى توفر كافة الخدمات الأكاديمية والإرشادية ، وحثت الطلاب على المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية، بالإضافة إلى الخدمات المساندة التي تقدم لهم من مدون ملاحظات ، ومترجم لغة إشارة ، ومرشد أكاديمي، وأخصائي نفسي لتطوير شخصية الطالب من خلال مساعدته في التغلب على الأثار النفسية السلبية ومساندته في اكتشاف ذاته وميولة ورغباته وتحسين توجهاته نحو التعلم .

نتائج السؤال الثاني : وينص على «ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود «؟

للإجابة على هذا السؤال ، قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة ، وبناءً عليه تم ترتيبها تنازلياً اعتماداً على المستويات التالية للتقدير :

- (من ٥٠٪ فأكثر) مستوى مرتفع لمفهوم الذات.
- (أقل من ٥٠٪) مستوى منخفض لمفهوم الذات .

جدول (٨)

مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود

مستوى مفهوم الذات	عدد الطلبة	النسبة المئوية	التقدير
أقل من ٥٠٪	٢٠	١٢,٢	مستوى منخفض
من ٥٠٪ فأكثر	١٤٣	٨٧,٨	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول (٨) أن غالبية الطلبة الصم وضعاف السمع لديهم مفهوم ذات مرتفع ، حيث أن عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض لمفهوم الذات بلغ (٢٠) طالباً وطالبة بنسبة ١٢,٢٪ ، بينما الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع لمفهوم الذات بلغ عددهم (١٤٣) طالباً وطالبة بنسبة ٨٧,٨٪ ، وعليه فإن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود مرتفع .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرحلة الجامعية في حياة الطالب الأصم وضعيف السمع تعد ذات أهمية باعتبارها مرحلة محورية ساهمت في تشكيل وتطوير مفهوم ذات مرتفع لديه ، وخاصة أنه استشعر بقيمة ذاته عندما يدرس في البيئة الجامعية مع أقرانه السامعين مما يدفعه ذلك إلى تنمية ذاته وتغيير مفهومه عن ذاته لتحقيق طموحاته على المستوى العلمي والمهني التي يرغب فيها ، إضافة إلى ذلك شعوره بالثقة في النفس ، ويرى الباحث أن ما توفره الجامعة لتلك الفئة من كافة الخدمات الأكاديمية والإرشادية والنفسية ساهمت بشكل كبير في استقلالية الطالب الأصم وضعيف السمع وتحمله المسؤولية وشكلت لديه مفهوم ذات مرتفع ، باعتبار أن التحاق الصم وضعاف السمع في التعليم العالي كان حلماً بالنسبة لهم، وأصبح الآن حقيقة واقعية ، والدراسة الجامعية تحتل مكانة اجتماعية مهمة في المجتمع ، ويعود صداها على الطالب الأصم وضعيف السمع ، ويمثل ذلك وصفاً وتعريفاً لذاته الأمر الذي أساهم بشكل كبير إلى ارتفاع مفهوم الذات لديه، بالإضافة إلى أن العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي وخارجه تؤثر بشكل كبير على تصور وفكرة الطالب عن نفسه ، ونظرته الإيجابية لذاته ، الأمر الذي أدى إلى شعوره بمفهوم ذات مرتفع .

نتائج السؤال الثالث : وينص على» هل توجد علاقة بين جودة الحياة الجامعية ومفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود»؟

للإجابة على هذا السؤال ، قام الباحث باستخدام معامل الارتباط « بيرسون» للكشف عن تلك العلاقة وذلك كما هو موضح في الجدول (٩) على النحو التالي:

معامل الارتباط بين أبعاد جودة الحياة الجامعية بمفهوم الذات لدى عينة الدراسة

أبعاد جودة الحياة	العدد ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
جودة البيئة الجامعية	١٦٣	٠,٧٤٧	٠,٠١
جودة طرائق التدريس المستخدمة	١٦٣	٠,٧٧١	٠,٠١
جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	١٦٣	٠,٧٩٧	٠,٠١
الخدمات المساندة	١٦٣	٠,٧٧٠	٠,٠١
الدرجة الكلية لجودة الحياة الجامعية	١٦٣	٠,٧٩٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (٩) أن هناك علاقة موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين مستوى جودة الحياة الجامعية ومستوى مفهوم لدى الطلبة الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، ومن الملاحظ من الجدول أن أعلى معامل ارتباط جودة الحياة الجامعية بمفهوم الذات هو بعد « جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس » ٠,٧٩٧ ، ويليه ، بعد «جودة طرائق التدريس المستخدمة « بمعامل ارتباط ٠,٧٧١ ، ثم بعد « الخدمات المساندة « بمعامل ارتباط ٠,٧٧٠ ، وأخيراً بعد « جودة البيئة الجامعية» بمعامل ارتباط ٠,٧٤٧ .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المضحي (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى جودة الحياة ومستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين ، وأيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Chui & Wong(2016) إلى أن احترام الذات ووجود هدف للحياة يؤدي إلى شعور الذات بالسعادة النفسية والرضا عن الحياة . وتتفق أيضاً مع دراسة المصطفاوي (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الصم وضعاف السمع تغيرت نظرتهم عن مفهوم الذات لديهم بالتحاقهم بالجامعة ، حيث أن الحياة الجامعية التي يتمتع بها الطالب الأصم وضعيف السمع تجعله يتمتع بالصحة النفسية، تؤثر بشكل كبير على تصوره وفكرته عن نفسه، وأصبحت نظرته إيجابية نحو ذاته ، بالإضافة إلى

ذلك فإن العلاقات الإنسانية أو الاجتماعية وتفاعله مع أقرانه وأساتذته في البيئة الجامعية دفعته إلى أن يستمتع بحياته ووقته، حيث أن هذه العلاقات تعود عليه بالإيجاب نحو مفهومه لذاته .

نتائج السؤال الرابع : **وينص على «هل توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في مستوى جودة الحياة الجامعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الفئة، « صم – ضعاف سمع»، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي ، العمر «؟.**

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس، الفئة، « صمم – ضعف سمعي»، العمر). كما قام الباحث أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين أفراد الدراسة وفقاً لمتغير (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي).وذلك على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير (الجنس، الفئة» صم- ضعاف سمع»، العمر). وذلك على النحو التالي كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

م	المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	الجنس	ذكر	٧٤	٥٢,٠١٣٥	١٤,٦٧٨٧٥	١٦١	٠,٤٧٠	٠,٩٣٦ غير دالة
		أنثى	٨٩	٥٢,٠٢٢٥	١٢,٢٢٣٢٨			
٢	الفئة	صم	٤٧	٥٣,٣١٩١	١٠,٩١٩٢١	١٦١	١,١٢٤	٠,٢٦٣ غير دالة
		ضعاف سمع	١١٦	٥٠,٧٢٤١	١٤,٢٠٧٥٢			
٣	العمر	أقل من ١٨ إلى ٢٠ عام	٤١	٥٠,٦٣٤١	١٢,٩٨٧٩٩	١٦١	-.-٤٦٣	٠,٦٣٣ غير دالة
		أكثر من ٢٠ عام	١٢٢	٥١,٧٥٤١	١٣,٥٢٣٩٧			

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

١- أن قيمة (ت) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير الجنس.

تتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة القدومي والأعمر (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياس جودة الحياة، ما عدا مجال (جودة الحياة الاجتماعية) حيث وجدت فروق لصالح الإناث ؛ وتتفق أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أبو الرب وعبد الأحمد (٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة .

بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود والجمالي (٢٠١٠) ،دراسة السعايدة (٢٠١٦) ، دراسة الغولة (٢٠١٩) التي توصلت كل منهم إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة يعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وتختلف أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Al-zboon,Ahmad.Theeb (2014) إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة تعزى للجنس لصالح الإناث .

٢- أن قيمة (ت) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير الفئة " صم – ضعاف سمع" . ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الصمم أو ضعف السمع ليس له تأثير في إدراكهم على مستوى جودة الحياة الجامعية .

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أبو الرب وحمد (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً لدى المعاقين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير شدة الإعاقة . بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة السعايدة (٢٠١٦)، ودراسة لطفي وآخرون Lotfi et al (2009) والتي أشارت كل منهما في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير شدة الإعاقة " الفئة " صم وضعاف سمع، وذلك لصالح الإعاقة السمعية المتوسطة .

٣- أن قيمة (ت) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير العمر. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العمر ليس له تأثير على الطلاب في إدراكهم لمستوى جودة الحياة الجامعية .

جدول (١١)

يوضح نتائج اختبار «تحليل التباين الأحادي» لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي والمعدل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق بين المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٤٣٧١,٤٩٥	٧	٦٢٤,٤٩٥	٣,٩٤٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٤٥٤٥,١٣١	١٥٥	١٥٨,٣٥٦		
	المجموع	٢٨٩١٦,٦٢٦	١٦٢			
المعدل	بين المجموعات	١٠٠٤,٨٦٩	٣	٣٣٤,٩٥٦	٢,٠٨٢	٠,١١٠
	داخل المجموعات	١١٧٤١,٦٥٠	٧٣	١٦٠,٨٤٥		
	المجموع	١٢٧٤٦,٥١٩	٧٦			

من الجدول (١١) يتضح عدم جود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع تعزى للمعدل التراكمي، بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، ولتحديد صالح الفروق في المستوى الدراسي استخدم الباحث اختبار» شيفيه « وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢) على النحو التالي:

جدول (١٢)

اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً للمستوى الدراسي

المستوى ١	المستوى j	الفرق بين متوسط المتغيرين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
المستوى السادس	السنة التأهيلية	٨,٧٠٣٦٨	٢,٧٤٦٧٢	٠,١٩٤
	المستوى الثالث	٩,٩٠٩٦٨	٣,٦٠٩١٦	٠,٣٨١
	المستوى الرابع	١١,٠٤٣٠١	٧,٦٠٨٧٨	٠,٩٥٣
	المستوى الخامس	-٢,١٦٥٣٢-	٤,٩٩٠٢٦	١,٠٠٠
	المستوى السابع	-٩,٧٩٠٣٢-	٩,١٨٠٧٥	٠,٩٩٢
	المستوى الثامن	٨,٨٦٣٥٢	٤,١٥٨٠٦	٠,٧١٥
	السنة المشتركة	١٤,٤٧١٥٨×	٣,٥٥٦٥٤	٠,٠٢٥

من الجدول (١٢) يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى السادس والسنة المشتركة وذلك لصالح السنة المشتركة.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الغولة (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلاب السنة المشتركة هم الطلاب الجدد الملتحقين بالجامعة أدركوا جودة الحياة الجامعية مقارنة بالبيئات التعليمية في مرحلة ما قبل الجامعي ، وأدركوا قيمة ما يقدم لهم من خدمات مساندة باعتبار أنهم مستجدون، فهم يحتاجون إلى معرفة أكثر بما هو متوفر وغير متوفر من خلال الاختصاصيين والإداريين القائمين على العمل بالجامعة فقد يكونوا أكثر احتياجاً إلى الخدمات المساندة التي توفرها الجامعة لهم من خلال برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع ، بالإضافة إلى اندماجهم والمشاركة في كافة الأنشطة داخل الجامعة أو خارجها ، وإقامة العلاقات الإنسانية مع أقرانهم السامعين وأساتذتهم ، الأمر الذي دفعهم إلى النمو والتطور وشعورهم بتحقيق ذواتهم .

نتائج السؤال الخامس : **وينص على « هل توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الفئة، « صم – ضعاف سمع»، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي ، العمر)**.

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى مفهوم الذات وفقاً لمتغير (الجنس، الفئة، « صمم – ضعف سمعي»، العمر)،وذلك على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير (الجنس، الفئة» صم- ضعاف سمع»، العمر).

م	المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	الجنس	ذكر	٧٤	٧٧,٥٥٤١	١٧,٤٧٨٨٦	١٦١	-١.٥٤٩-	٠,١٢٣ غير دالة
		أنثى	٨٩	٨١,٥٢٨١	١٥,٢٧٢٥٨			
٢	الفئة	صم	٤٧	٧٩,٣٦١٧	١٤,٦٩٧٥٨	١٦١	١٧٩-.-	٠,٨٥٨ غير دالة
		ضعاف سمع	١١٦	٧٩,٨٧٠٧	١٧,٠٧٣٠٠			
٣	العمر	أقل من ١٨ إلى ٢٠ عام	٤١	٨١,٤١٤٦	١٣,٢٤٩٤٩	١٦١	٠,٧٦٣	٠,٢٦٣ غير دالة
		أكثر من ٢٠ عام	١٢٢	٧٩,١٥٥٧	١٧,٣١٧٦٦			

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

١. أن قيمة (ت) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية مرتفع لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير الجنس . تتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة (Rao & Tamta 2015) بأن مفهوم الذات تبعاً للجنس

(ذكور وإناث) كان ضئيلاً . وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة القدومي والأعمر (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس .

٢. أن قيمة (ت) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد مجتمع لدراسة حول مستوى مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير الفئة " صم – ضعاف سمع" .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة جميعهم يتفقون على أن مستوى مفهوم الذات ليس له تأثير على جودة الحياة الجامعية ، وأن متغير الفئة " صم، ضعاف سمع" ليس له تأثير على مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية .

٣. أن قيمة (ت) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة في مستوى مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير العمر، وبالتالي فإن متغير العمر ليس له تأثير على مفهوم الذات في جودة الحياة الجامعية . ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مفهوم الذات يتأثر بعمليات النضج والتعلم والتنشئة الاجتماعية ، والجامعة تعد مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي من المراحل المتقدمة في عملية التعلم ، التي تؤثر بشكل كبير على مفهوم الذات لدى الطالب السامع بشكل عام ، والطالب الأصم وضعيف السمع بشكل خاص ، فكلما زادت مراحل التعلم لدى الفرد كلما كان أقدر على السعي نحو الاستقلال وتحقيق الكفاءة العلمية وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق بين المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	بين المجموعات	١٩٠٣,٦٩٦	٧	٢٧١,٩٥٧	١,٠١٤	٠,٤٢٣
	داخل المجموعات	٤١٥٦,٨٨١	١٥٥	٢٦٨,١٤٨		
	المجموع	٤٣٤٦٦,٥٧٧	١٦٢			
المعدل	بين المجموعات	٣٤٩,٩١٥	٣	١١٦,٦٣٨	٠,٤٢٨	٠,٧٣٥
	داخل المجموعات	١٩٩٨,٥١٤	٧٣	٢٧٣,٧٤٧		
	المجموع	٢٠٣٣٣,٤٢٩	٧٦			

من الجدول (١٤) يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى مفهوم الذات ذوي مستوى مرتفع في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الغولة (٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جود الحياة يعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن متغير المستوى الدراسي والمعدل التراكمي ليس له تأثير على مفهوم الذات في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

توصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. **حث المؤسسات التعليمية على تحسين جودة كافة الخدمات المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع في جميع المستويات المختلفة ، وخاصة في المرحلة الجامعية بما يعزز مفهوم جودة الحياة لديهم ويؤثر بشكل إيجابي على مفهوم الذات لديهم .**
٢. **الاهتمام بالطلبة الصم وضعاف السمع من خلال تقديم الخدمات المساندة الممكنة لمساعدتهم في التغلب على العقبات وتذليل الصعوبات التي تواجههم خاصة طلاب المستويات الأعلى في الدراسة .**

بحوث مقترحة :

يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١. دراسة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وبعض المفاهيم النفسية الأخرى مثل: دافعية للتعلم ، وتقدير الذات ، والصحة النفسية للطلبة الصم وضعاف السمع .

٢. دراسة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والرضا عن التخصص الدراسي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

المراجع

أبو الرب، محمد عمر؛ عبد الأحمد، فراس أحمد (٢٠١٣). جودة الحياة لدى المعاقين سمعيًا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٢(٥). ٤٣١-٤٥٥.

أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠). جودة الحياة المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من ١٣-١٤ أبريل، ٢٢١-٢٥٣.

الأبيض، عادل عبد المعطي(٢٠٠٥). الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ضوء متغيري التخصص الأكاديمي والصف الدراسي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، ٣(١٢٨)، ١٢٥- ١٩٤.

الربضي، وائل منصور (٢٠١٨). مفهوم الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة الملك عبد الله الثاني لتميز في محافظة عجلون . مجلة العلوم التربوية ، مج(٤٥)، ع(٤)، ملحق ٢ ، ١٤١-١٥٥.

السعايده، ناجي منور (٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية ، م(٤٣) ، ع(٣). ٢٠١٣-٢٠٤٣.

الشيخ ،دعد (٢٠٠٣). **مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة** ، دار كيوان ، دمشق .

العتيبي، لفا محمد هلال(٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة . مجلة القراءة والمعرفة ، مصر،ع(١٤٨)، ٨٠- ٢٤١.

العطاس، عبد الله أحمد ؛ الليل، محمد جعفر ؛ مخيمر، هشام محمد(٢٠٢١). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى . مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج ، ج(٦) ع(٩١)، ٢٧١٨ - ٢٧٧١.

الحربي،عواض محمد عويض (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة . رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

القذافي ، رمضان (١٩٩٤). سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، طرابلس.
القطاوي، سحر منصور (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم. دراسات عربية في علم النفس، ١٢ (٣). ٤٣٦-٤٩٨.
بخش، أميرة طه (٢٠٠٦). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١ (٣٥)، ٢-٢٢ .
شعبان، شقورة يحي عمر (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة.
عبد اللطيف حسن (١٩٩٧). الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت. المجلة التربوية، ١١ (٤٣)، ٣٠١- ٣٤٩.
عيد، نانسي كمال (٢٠١٨). مقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٩ (٩). ٥٩-٧٨.
محمد، عصام بدر (٢٠١٩). مهارات الحياة الجامعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية لمجلة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، مجلد (٣٠)، ملحق (٢) ،٧٧-٩٧.
محمد ، إبراهيم (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين من الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات ، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
مصطفاوي، مباركة (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات. دراسة ميدانية على عينة من جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي ، الجزائر .
نعيسة، رغداء علي (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (١)، ١٤٥- ١٨١.
نعيسة، رغداء (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، م(٢٨)، ع(١)، ١٤٥- ١٨١.

حنفي، علي عبد رب النبي؛ العايدي، غادة عبد العزيز(٢٠١٦). الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض. مجلى التربية الخاصة والتأهيل ، م(٤)، ع(١٣)، الجزء الثاني، ١- ٤١.

أبو حلو، نعيمة عبد ربه؛ أبو زيد، نبيلة ؛ سليمان، سناء محمد (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(١٤)، ٢٩٧- ٣٢٣.

الأسود، الزهرة (٢٠١٧). جودة الحياة كمنبئ للدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، الأردن، ٦ (١٢)، ٨٩- ٩٥.

السيد ، أحمد رجب محمد (٢٠١٠). جودة الحياة وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالإحساء ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (١١)، ٥٦٨-٥٩٢.

الغامدي، غرم الله صالح (٢٠٠٩). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

الغولة ، سمر عبد العزيز(٢٠١٩). مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعتي الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، م(١٠)، ع (٢٨)، ٧٣- ٨٣.

القدومي، خولة عزات؛ الأعمر، رسمية مصطفى(٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية . مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج(١٥)،ع(١)، ١١٥- ١٤٨ .

القريطي، عبد المطلب أمين(١٩٩٨). في الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

المضحي، عبد المجيد صالح(٢٠١٧). جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

حجازي ، مصطفى(٢٠٠٦). الإنسان المهدور.ط٢، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

حسان، نيامـا(٢٠١٥). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، ع(١٦٣)، الجزء الأول ، ٥٥- ٩٣..

طبال، سعاد (٢٠١٥). جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين ذهنياً . رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

عوض ، هدى شعبان محمد (٢٠١٤). مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم ، مجلة التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،ع(٦) ، ١٣٨-١٩٠ .

محمود ، هويدة حنفي والجمالي ، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً ، مجلة أما راباك ، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، ١، (١)،٦١-١١٥.

منسي، محمود عبد الحليم؛ كاظم، علي مهدي(٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة . ندوة علم النفس وجودة الحياة، ١٧- ١٩ ديسمبر ، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

منسي، محمود عبد الحليم؛ كاظم، علي مهدي (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان . مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، الولايات المتحدة الأمريكية، مج(١)، ع(١)، ٤١- ٦٤.

Al - Zboon, Eman; Ahmad, Jamal Fathi; Theeb, Raied Sheikh. (2014). Quality of Life of Students with Disabilities Attending Jordanian Universities. International Journal of Special Education, 29 (3), 93 - 100.

Bisol, C. A., Valentini, C. B., Simioni, J. L., & Zanchin, J. (2010). Deaf students in higher education: reflections on inclusion. Cadernos de Pesquisa, 40(139), 147-172.

Chui, W. H., Wong, M. Y., & h. (2016). Gender differences in happiness and life satisfaction among adolescents in Hong Kong: Relationships and self-concept. Social Indicators Research, 125(3), 1035- 1051.

Dieners, E., Lucas, R.E. and Oishi, S.(2002). Subjective Well - being, the science of happiness and life satisfaction. In C.R. Snyder and S.

Goode, D. (1990). Thinking about and discussing Qol. In R. Shalock and M.J. Bogal (EDS), Qol prespectives and lssues..41-58.

katschning h.(2006).how useful is the concept of quality of life in psychiatry ? in: katschnig h, freeman h, sartorius n,editors . ouality of life in mental disorders .(2nd ed) . chichester: wilev, 3-17.

Lotfi, Y.and Mehrkian, S.and Moossavi, A.(2009). Quality of life improvement in hearing-impaired elderly people after wearing a hearing aid. Archives *of Iranian Medicine*,12 (4): 365-370.

Lutz, M.; Fantuzzo, J.& McDermott, P. (2000) .Multidimensional assessment of emotional and behavioral adjustment Problems of low-Income Preschools Children: Developmental *and Initial Validation. Early childhood* Research *Quarterly*, 17, 338-355.

Marilou. B. & Schweitzer,(2014). *Psychologies de La Santé :Concepts, Methods et models*, 2nd Edition. Paris: Dunod.

Michael,R.,(2003).The Quality Of Life Instrument : Clinical Research.12(2),246-257. of children. Clinical Child Psychology and Psychiatry, 2(4), 597-606. of Social-Cognitive Factors to Academic Satisfaction in Engineering Students. Journal of career Assessment . N.15, 87-97.

Moores,D.(2008).Educating The Deaf:Psychology,principles.

Oliveira, O., Riberio, C., Simoes, C. & Pereira, P. (2018). Quality of life of children and adolescent with visual impairment. British Journal of visual impairment, *36*(1), 42- 56. Doi: 10.1177/0264617737123.

Rao, M. K., & Tamta, P. (2015). Self-concept: A predictor of mental health, Indian Journal of Health and Wellbeing, 6 (2), 148-151.

Saudi Arabia Vision, 2030 (2016). Retrieved from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9 %8A%D8%A9_2030.

Smith R. (2002). A quality of life interview for the chronically mentally ill, *Evaluation and Program Planning*. 25, 151-159.

Besette, D. &Burton, S. (2014). Academic career development for non-traditional higher education environments. *Journal of applied learning technology, 4*(4).

Cabras, C. & Mondo, M. (2018). Coping strategies, optimism, and life satisfaction among first-year university students in Italy: Gender and age differences. *Higher Education*, *75*(4), 643-654.

Cheng, S., & Sin, K. F. (2018). Conceptions of learning and quality of university life among deaf, hard of hearing, and hearing university students. *International Journal of Inclusive Education*, *22*(12), 1333-1344.

Erten, O. (2011). Facing Challenges: Experiences of Young Women with Disabilities Attending a Canadian University. Journal of Postsecondary Education and Disability, 24 (2) ,101 – 114.

Escuder-Mollón, P., & Manuel, S. C. (Eds.). (2014). Education and quality of life of senior citizens. Publications of the Jaume I University.

Karimi, S., Jaafari, A., Ghamari, M., Esfandiary, M., Salehi, F., Daneshvar, S. & Ajami, M. (2016).A comparison of type II diabetic patients with healthy people: Coping strategies, hardiness, and occupational life quality. *International Journal of High Risk Behaviors & Addiction, 5*(1).

Oliveira, O., Riberio, C., Simoes, C. & Pereira, P. (2018). Quality of life of children and adolescent with visual impairment. British Journal of visual impairment, *36(1), 42- 56. Doi:* 10.1177/0264617737123 .

Salem, M. (2012). The level of religiosity and a sense of pressure and life satisfaction among *adolescents Deaf. (2012), Journal of* the *Faculty of Education*. Mansoura University, (81), 178-275.